

المادة: مقدمة في الفلسفة

الدكتور: الدكتور محمد سليمان الفارس

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

معنى الفلسفة

Philosophy من الكلمة اليونانية فيلو التي تعني صديق أو مُحِب، وسوفي التي تعني الحكمة .

وكان أرسطو يقول عن نفسه محب الحكمة ولم يكن يقول فيلسوف.

في مقابلها باللغة العربية تعني الحكمة كما استخدمها الفلاسفة المسلمون مثل ابن خلدون وابن رشد وابن سينا. حتى ألف ابن رشد (فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الإتصال).

تُعَرَّف على أنها علم المبادئ الأولى. يعني تنظر في بداية الكون والخلق والله والموت والحياة والوجود.

إتجاهات الفلسفة

تطور معنى الفلسفة في مختلف العصور فمرة اتسع ليشمل كل جوانب المعرفة الإنسانية ،
ومرة يضيق ليشمل جوانب محددة، هذه الاتجاهات:

- ١ - الإتجاه التساؤلي
- ٢ - الإتجاه التقليدي
- ٣ - الاتجاه الوضعي
- ٤ - الإتجاه العملي: البراجماتي والماركسي
- ٥ - الإتجاه الروحي



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الإتجاه التساؤلي:

يرى أصحابه أن الفلسفة إثارة الأسئلة وبث روح التعجب والدهشة والتفكر حول حقائق الحياة والوجود مثلاً: مالحق، الوجود،

ماليقين ماجوهر الإنسان ، مامصير الإنسان؟

فيدق الإنسان باب الحقيقة حتى لو لم يصلها وليس من الضرورة الوصول لجواب بل المهم إثارة السؤال.

من هؤلاء الفلسفة: سقراط.

الإتجاه التقليدي

هذا الإتجاه يهتم بالبحث عن حقائق الأشياء وطبائع الوجود.

وهو أكثر إتجاه له أنصاره عبر تاريخ الفلسفة. ويعتبر أن الفلسفة محاولة عقلية لفهم الوجود ومعرفة حقيقة الـ'نسان ومكانه في هذا الوجود.

يتميز بأنه يريد:

أ- بناء تصور شامل عن الكون والوجود والإنسان

ب- يتخذ العقل وسيلة لبناء تصور هـذا

ج- تحتل الميتافيزيقا المكان الأهم عند هـذا الإتجاه

وقد ساد هـذا العصر القديم والعصر الوسيط وأوئل العصر الحديث حتى ظهر الوضعيين



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الإتجاه الوضعي

أصحاب هذا الاتجاه من أتباع أوغست كونت لايعترفون إلا على ماهو محسوس، وكل موضوع لا يخضع للحواس فهو لايدخل في الفلسفة عندهم. وينكرون على الفلاسفة اهتمامهم بالميتافيزيقا ، ويعتبرون أن العلوم الجزئية بالمنهج التجريبي احتوت الفلسفة.

الإتجاه العملي

١- البراجماتي: نشأت البراجماتية في أميركا وتعني المنفعة، كل فكرة لا يستفاد منها في الحياة الواقعية فهي ليست مهمة. ومن هذا المنطلق سارت كل توجهات الأمريكان السياسية والاقتصادية، فهم يعتمدون هذه الفلسفة في حياتهم، فما يحكم علاقتهم بغيرهم المصلحة فقط. من علمائها تشارلز ساندرز بيرس، وجون ديوي، ووليام جيمس.

٢- الماركسي: في ألمانيا على يد كارل ماركس اقتصادي يهودي مشهور، اعتبروا الفلسفة هي الفكر الذي يسهم في تغير المجتمع، من خلال المنهج المادي الجدلي، اعتبروا أن المجتمعات انتقلت خلال خمسة مراحل من البدائية مروراً بالعبودية والاقطاعية ثم الرأسمالية، وأخيراً الاشتراكية.

وهي تنكر الميتافيزيقا وتعتبر كل شيء غيبي خرافي، فلا شيء خلف المادة وكل ما في المجتمع يعود لأسباب مادية.



الإتجاه الروحي

نزعة فكرية لها ممثلوها في كل عصر مثل: الأفلاطونية قديناً، وحديثاً برجسون وإميل بوترو. الذين يعارضون الاتجاه المادي في الغرب. ويؤكدون على طابع الروح في الوجود - ونضيف لهم صوفية المسلمين إلا أن التصوف ليس مجرد تفلسف عقلي وإنما طريقة في الحياة وتجربة روحية قبل كل شيء: ويميز هذا الإتجاه عن غيره من اتجاهات الفلسفة من حيث المنهج والغاية:

أ- من حيث المنهج : لا ينكر عقل ولكنه ينكر الإسراف في تقديره ويلفت النظر إلى أهمية الحدس أو الإدراك الروحي المباشر في الوصول إلى جوهر الحقيقة.

ب- ومن حيث الغاية يعتبر أن المهمة القصوى للفلسفة الحقيقية هي كما يقول أفلوطين: الكشف عن الإله ثم الإتصال به.